الأمم المتحدة

A/71/177

الجمعية العامة

Distr.: General
21 July 2016
Arabic
Original: English

الدورة الحادية والسبعون

البندان ١٣ و ٢٦ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين المتصلة بهما

التنمية الاجتماعية: محو الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل

محو الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل والتعليم من أجل الديمقراطية

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام طيه تقرير المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة عن محو الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل، المقدم وفقا لقرار الجمعية العامة ٦٩/١٤١، وعن التعليم من أجل الديمقراطية، وفقا لقرار الجمعية ٦٩/٢٦٨.

* A/71/150.

16-12686 (A) 160816 170816

الرجاء إعادة استعمال الورق

تقرير المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة عن محو الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل والتعليم من أجل الديمقراطية

موجز

هذا التقرير مقدم وفقا لقرار الجمعية العامة ١٤١/٦٩ الذي طلبت فيه الجمعية إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن تواصل دورها التنسيقي والتحفيزي في النهوض بمحو الأمية عبر العالم، بما في ذلك ضمن سياق خطة الفترة التي تلي عِقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، من خلال تنمية قدرات الدول الأعضاء في مجالات السياسات العامة، وإنجاز البرامج وتقييمات محو الأمية؛ وزيادة إجراءات محو الأمية لصالح الفتيات والنساء؛ وتعزيز النماذج المبتكرة لتنفيذ برامج محو الأمية، بوسائل منها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وتوسيع قاعدة المعارف والرصد والتقييم، فضلا عن الدعوة إلى إدراج محو الأمية في جدول الأعمال العالمي وضمان تحقيق أوجه التآزر بين مختلف الإجراءات، بطرق منها إقامة شراكة وشبكات بين أصحاب المصلحة المتعددين. وطلبت الجمعية إلى الأمين العام أن يقوم، بالتعاون مع المديرة العامة لليونسكو، بتقديم تقرير إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين عن تنفيذ ذلك القرار.

واعتبر المجتمع العالمي محو الأمية ”أساسا لا غنى عنه للتعلم المستقل“، وذلك في وثيقة ”التعليم بحلول عام ٢٠٣٠: إعلان وإطار عمل إنشيون: نحو التعليم الجيد المنصف والشامل والتعلم مدى الحياة للجميع“، وبعد ذلك في قرار الجمعية العامة ١/٧٠ المعنون ”تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠“. ومن بين أهداف المجتمع العالمي تعميم الإلمام بالقراءة والكتابة. وتعكس الغاية ٤-٦ من أهداف التنمية المستدامة الخطة الطموحة والتحولية لإجراءات محو الأمية في السنوات الخمس عشرة القادمة. وتواصل اليونسكو القيام بدور تحفيزي وتنسيقي بدعمها للدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى إيجاد عالم أكثر تعلما، بالإضافة إلى ضمان أوجه التضافر بين مختلف الإجراءات، وبخاصة من خلال إنشاء التحالف العالمي لمحو الأمية ضمن إطار التعلم مدى الحياة.

ويتضمن الفرع الأخير من التقرير معلومات عن الأنشطة المنفذة لتعزيز التعليم من أجل الديمقراطية، وفقا لقرار الجمعية العامة ٢٦٨/٦٩.

أولا – مقدمة

١ – أعربت الجمعية العامة في قرارها ٦٩/١٤١ عن قناعتها بأن ”الإلمام بالقراءة والكتابة أمر بالغ الأهمية في اكتساب كل طفل وشاب وبالغ مهارات الحياة الأساسية التي تمكنهم من التصدي للتحديات التي قد يواجهونها في الحياة، وأنه يمثل شرطا أساسيا للتعلم مدى الحياة الذي يشكل وسيلة لا غنى عنها للمشاركة الفعلية في مجتمعات واقتصادات القرن الحادي والعشرين القائمة على المعرفة“. فالإلمام بالقراءة والكتابة يمكّن الأفراد ويشكل جزءا لا يتجزأ من التعلم المحدِث للتحول من أجل تهيئة مجتمعات أكثر شمولا وإنصافا واستدامة.

٢ – وعلى الرغم من التقدم المطرد المحرز في الأعوام الماضية، لاحظت الجمعية العامة بقلق بالغ حجم التحديات التي تواجه محو الأمية. فاليوم، ما زال هناك ٧٥٧ مليون شخص بالغ على الأقل، ثلثهم من النساء[(١)]، يفتقرون إلى المهارات الأساسية للقراءة والكتابة. وفي عام ٢٠١٣، يُقدر أن نحو ١٢٤ مليون طفل ومراهق في العالم كانوا غير ملتحقين بالمدارس[(٢)]. ومن بين أطفال العالم البالغ عددهم ٦٥٠ مليون طفل، هناك ٢٥٠ مليون طفل على الأقل، كثير منهم ينتمون إلى من فئة المحرومين، لا يكتسبون المهارات الأساسية في القراءة والرياضيات[(٣)]. وهذه التحديات موزعة توزيعا غير عادل بين البلدان والسكان. فعلى سبيل المثال، يقيم أكثر من نصف الكبار الأميين في جنوب وغرب آسيا (٥١ في المائة)، في حين يعيش ٢٥ في المائة منهم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، و ١٢ في المائة في شرق آسيا والمحيط الهادئ، و ٧ في المائة في الدول العربية و ٤ في المائة في أمريكا اللاتينية والكاريبي. وتظل الفجوة بين الجنسين في التعليم مستمرة ومعدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار ذوي الإعاقة منخفض إلى حدود ٣ في المائة في بعض البلدان.

٣ – وأقرت الجمعية العامة بأهمية الجهود الوطنية، وشجعت الدول الأعضاء وشركائها، بما في ذلك الوكالات المتخصصة وغيرها من المنظمات المعنية التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، والمانحين، والمجتمع المدني والقطاع الخاص، على الحفاظ على المكتسبات المحققة خلال عِقد

(١) United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, Institute for Statistics, Fact Sheet No. 32, “Adult and youth literacy”, September 2015. Available from www.uis.unesco.org/FactSheets/Pages/Literacy.aspx.

(٢) المرجع نفسه. Fact Sheet No. 31, “A growing number of children and adolescents are out of school as aid fails to meet the mark”, July 2015. Available from www.uis.unesco.org/Library/Documents/fs31-out-of-school-children-and-adolescents-en.pdf.

(٣) اليونسكو، التعليم للجميع ٢٠٠٠ – ٢٠١٥: الإنجازات والتحديات (باريس، ٢٠١٥).

الأمم المتحدة لمحو الأمية (٢٠٠٣-٢٠١٢) وتوسيع نطاقها من خلال تحسين إدماج محو الأمية في استراتيجيات التعليم والتنمية القطاعية والمتعددة القطاعات، وتوسيع نطاق توفير برامج جيدة لمحو الأمية، وتعزيز النظم التعليمية من أجل توفير التعليم الأساسي الجيد من خلال التعليم المدرسي، وإثراء البيئات التي ينتشر فيها الإلمام بالقراءة والكتابة لتمكين الناس من اكتساب مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة واستخدامها والنهوض بها، وتعزيز محو الأمية لدى النساء والفتيات، وأفراد الفئات المهمشة، من أجل تمكينهم وإدماجهم في المجتمعات. كما دعت الجمعية كافة الحكومات إلى إقامة قاعدة معرفية وتقنية قوية من خلال تحسين الرصد والتقييم والبحوث في مجال محو الأمية، بما في ذلك إرساء موثوقة لمحو الأمية وإعداد بيانات قابلة للمقارنة على مر الوقت ومصنفة بحسب العمر ونوع الجنس والإعاقة والحالة الاجتماعية الاقتصادية والموقع الجغرافي (المناطق الحضرية/المناطق الريفية) وغيرها من العوامل ذات الصلة.

٤ - وفي القرار نفسه، طلبت الجمعية العامة إلى اليونسكو تواصل أداء دورها التنسيقي والتحفيزي في النهوض بالإلمام بالقراءة والكتابة في السياق العالمي الراهن، الذي يشهد السعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المعتمدة مؤخرا، وذلك عن طريق تطوير قدرات الدول الأعضاء في محاور العمل الاستراتيجية الخمسة لفترة ما بعد عِقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، على النحو المبين في تقرير المديرة العامة عن محو الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل (A/69/183) والذي أيدته الجمعية.

٥ - ويتضمن الفرع الأخير من التقرير معلومات عن تنفيذ قرار الجمعية العامة ٦٩/٢٦٨ بشأن التعليم من أجل الديمقراطية، الذي دعت فيه إلى تكثيف الجهود لتعزيز التعليم من أجل الديمقراطية، وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية في دورتها الحادية والسبعين، بالتعاون مع اليونسكو، تقريرا عن تنفيذ القرار.

ثانيا - النهوض بالخطة العالمية لمحو الأمية

٦ - يبيّن هذا التقرير الأعمال التنسيقية والتحفيزية التي اضطلعت بها اليونسكو منذ الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة في المحاور الاستراتيجية الخمسة التالية للعمل من أجل النهوض بالخطة العالمية لمحو الأمية:

(أ) تنمية قدرات الدول الأعضاء في مجالات السياسات العامة وإنجاز البرامج وتقييمات محو الأمية؛

(ب) زيادة إجراءات محو الأمية لصالح الفتيات والنساء؛

(ج) تعزيز النماذج المبتكرة لتنفيذ برامج محو الأمية، بوسائل منها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛

(د) توسيع قاعدة المعارف والرصد والتقييم؛

(هـ) الدعوة إلى إدراج محو الأمية في جدول الأعمال العالمي، وضمان تحقيق أوجه التآزر بين مختلف الإجراءات، بطرق منها إقامة شراكة وشبكات بين أصحاب المصلحة المتعددين.

٧ - وهذا التقرير معروض على خلفية بيان الرؤية الوارد في قرار الجمعية العامة ١/٧٠ المعنون ”تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠“ الذي يُتوخى فيه عالم يلم فيه الجميع بالقراءة والكتابة، كجزء من خطة عالمية طموحة ومفضية إلى التحول. وفي حين يُعد الإلمام بالقراءة والكتابة محركا للتنمية المستدامة، فإن التقدم في مجالات أخرى من التنمية المستدامة يخلق بيئة ملائمة لاكتساب الناس لمهارات الإلمام بالقراءة والكتابة واستخدامها وتطويرها. ولذلك تدعو أهداف التنمية المستدامة إلى تعزيز التعاون بين القطاعات لإيجاد أوجه تآزر بين الإلمام بالقراءة والكتابة والمجالات الأخرى للتنمية. ويعد الإلمام بالقراءة والكتابة جزءا لا يتجزأ من جميع غايات الهدف ٤ بشأن ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع، أما محو أمية الشباب والكبار فتتناوله تحديدا الغاية ٤-٦ وإلى حدما الغاية ٤-٤. كما تعيد خطة عام ٢٠٣٠ التأكيد أيضا على الحاجة إلى نهج شامل تجاه محو الأمية - سلسلة من مستويات الكفاءة - يتطور من خلال التعلم النظامي وغير النظامي وغير الرسمي طوال الحياة في سياقات اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية وتاريخية متعددة. وعلاوة على ذلك، تقر الأهداف بالطابع العالمي لخطة محو الأمية.

٨ - إن الوقت الراهن لحظة حاسمة من الزمن، إذ يبدأ العالم رحلة جماعية عظيمة من أجل بناء مستقبل أفضل للناس كافة في الأعوام الخمسة عشر المقبلة. وتمنح هذه اللحظة الحاسمة فرصة جديدة للمجتمع الدولي ليعمل بشكل جماعي للنهوض بالخطة العالمية لمحو الأمية وتقوية الأساس الرئيسي لذلك المستقبل الأفضل، وبخاصة للملايين الذين لم يتمكنوا من تحقيق إمكاناتهم البشرية الكاملة.

٩ - ولا يقتصر هذا التقرير على عرض لمحة موجزة عن أعمال محو الأمية التي تمكنت اليونسكو من تنسيقها وتحفيزها، وإنما يتطرق أيضا إلى مبادرة جديدة قد تحقق اتساقا أفضل

في الأعمال المستقبلية، وهي مبادرة التحالف العالمي لمحو الأمية ضمن إطار التعلم مدى الحياة. فقد وُضعت هذه المبادرة استجابة لطلب الجمعية العامة أن تؤسس اليونسكو شراكة بين أصحاب المصلحة المتعددين لضمان أوجه التآزر بين مختلف الإجراءات.

ألف – تنمية قدرات الدول الأعضاء في مجالات السياسات العامة وإنجاز البرامج وتقييمات محو الأمية

١٠ – ما برحت اليونسكو تدعم نحو ٤٠ بلدا في جهودها لتعزيز السياسات والبرامج الشاملة للجميع والمراعية للمنظور الجنساني، وبناء القدرات المؤسسية والفردية في محو الأمية. وواصلت دعم البلدان في وضع سياسات محو الأمية وتنفيذ برامج لمحو الأمية مراعية للمنظور الجنساني وملائمة للسياق المعني.

١١ – ويعد استخدام مبادئ البحث العملي القائم على التشارك والتعاون نهجا فعالا لوضع سياسات وبرامج شاملة وابتكارية عالية الجودة لمحو الأمية في السياقات المتعددة اللغات والثقافات. وفي عام ٢٠١٥، نشرت اليونسكو دليلا عن هذا الموضوع سيتم استخدامه لتدريب المعلمين في التعليم الثنائي اللغة في ١١ بلدا على الأقل في غرب أفريقيا. كما تعمل مع البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية لوضع منهج متسق للتعليم الثنائي اللغة، وقدمت بالفعل الدعم للسنغال في وضع نموذج للتعليم الأساسي النظامي وغير النظامي الثنائي اللغة.

١٢ – وفي جنوب السودان، ما برحت اليونسكو تدعم وضع خطط استراتيجية لتنفيذ السياسة الوطنية لمحو الأمية؛ وإنشاء ١٣ مركزا لمحو الأمية في ثلاث ولايات هي شرق الاستوائية ووسط الاستوائية وشمال بحر الغزال؛ وتدريب معلمي محو الأمية.

١٣ – وعلى الرغم من أوجه التقدم الملموس في توسيع نطاق التعليم الابتدائي والثانوي، يوجد في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ٣٦ مليون شخص من الشباب والكبار تنقصهم الكفاءة في الإلمام بالقراءة والكتابة والمهارات الأساسية (٩ في المائة من السكان)، أكثر من نصفهم نساء. ومن مجموع السكان الذين لهم صعوبات في الإلمام بالقراءة والكتابة، هناك ٢,٥ مليون شخص تشملهم برامج محو الأمية (أكثر من ٦٥ في المائة منهم نساء)، ويمثلون ٨ في المائة فقط من الطلب المحتمل. ومع ذلك، بذلت عدة دول في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي جهودا لوضع سياسات ملائمة لمحو الأمية، وربط تلك السياسات بالسياسات الوطنية العامة للتعليم والتنمية، وإطلاق أو تعزيز الحملات الوطنية لمحو الأمية، وهو ما يدل على إرادة سياسية قوية. وتوضح الأمثلة التالية التزام البلدان التي أعطت محو الأمية أولوية في جهودها الإنمائية الوطنية.

١٤ - ففي المكسيك، نفذت اليونسكو من خلال شراكة مع المعهد الوطني لتعليم الكبار حملة وطنية لمحو الأمية وسد الفجوات التعليمية لفائدة ٧,٥ ملايين شخص تزيد أعمارهم على ١٥ عاما، سيتعلم ٢,٢ مليون شخص منهم مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة، وسيتمكن ٢,٢ مليون شخص من إتمام التعليم الابتدائي وسيتمكن ٣,١ ملايين شخص من إتمام التعليم الثانوي. وما فتئت المكسيك تعمل على تعزيز نظام رصد وتقييم هذه الحملة بدعم اليونسكو.

١٥ - وفي الجمهورية الدومينيكية، دعمت اليونسكو الخطة الوطنية لمحو الأمية ''كسكيا تتعلم معكم'' التي تهدف إلى تلقين مهارات الإلمام القراءة والكتابة لأكثر من ٠٠٠ ٧٠٠ دومينيكي. ولم يقتصر البرنامج على تحسين كفاءة المتعلمين في الإلمام بالقراءة والكتابة والمهارات الرقمية الأساسية فحسب، بل جعلهم، في كثير من الحالات، قادرين على إقامة مشاريع تجارية جديدة.

١٦ - وفي هايتي، تنفذ الحكومة حملة وطنية لمحو الأمية ستشمل ٠٠٠ ٣٠٠ مواطن بحلول نهاية عام ٢٠١٦. وتعِد الحكومة، بدعم من اليونسكو، منهجا وظيفيا لما بعد محو الأمية، وستشرع قريبا في إجراء دراسة تشخيصية عن نظام المعلومات لإدارة محو الأمية، والتعليم غير النظامي وتعليم الكبار. وسيتبع ذلك تعداد للسكان الذين لديهم صعوبات في الإلمام بالقراءة والكتابة في البلد خلال النصف الثاني من عام ٢٠١٦.

١٧ - وفي بيرو، قامت وزارة التعليم بمبادرات لمحو أمية الأشخاص الذين لم يتموا تعليمهم الابتدائي. ففي عام ٢٠١٤، أُقر قانون لإدخال إصلاحات على التعليم، بالإضافة إلى رصد مخصصات لدفع مستحقات مَن يتعاملون مع أشخاص لديهم صعوبات في الإلمام بالقراءة والكتابة تبلغ أعمارهم ١٥ عاما أو أكثر ولم يتموا تعليمهم الابتدائي. وفي عام ٢٠١٥، أُقرت، في إطار القانون نفسه، معايير ومبادئ توجيهية لوضع برامج محو الأمية والتعليم المستمر تحدد مفهوم محو الأمية والتعليم المستمر للأشخاص الذين تزيد أعمارهم على ١٥ عاما. وفي عام ٢٠١٦، سيتم تناول محو الأمية والتعليم المستمر في نهج مشترك عن طريق تركيز الجهود على مقاطعات معينة من البلد، وتنفيذ مشاريع لمحو الأمية على نطاق الأقاليم بالتنسيق مع دوائر الحكم فيها.

١٨ - وما برحت اليونسكو تعمل مع عدد من البلدان العربية للنهوض بخطة محو الأمية. فقد يسَّرت استعراضات السياسات العامة في السودان ومصر ودعمت وضع استراتيجيات وطنية لمحو الأمية في العراق ولبنان وموريتانيا. وهي تدعم أيضا التطوير المؤسسي للمركز

الإقليمي لتعليم الكبار في مصر، وهو مركز من الفئة ٢ ترعاه رعاية اليونسكو، وتدريب المدربين في المركز الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار في السودان.

١٩ - وتشمل الحملة الوطنية لمحو الأمية في العراق نحو مليون شخص تنقصهم مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة، أغلبهم نساء وفتيات. واستهلت اليونسكو أكثر من ١٣٥ من مراكز التعلم المجتمعية الرائدة لفائدة المجتمعات المحلية الضعيفة. وأصبحت تلك المراكز موردا ميدانيا لشركاء التنمية الآخرين الذين يهدفون إلى توفير أشكال متعددة من الإغاثة والمساعدة الإنمائية للأشخاص المستضعفين. كما كانت تلك المراكز نموذجا لأكثر من ٥٠٠ ٥ مركز لمحو أمية أُسست من خلال الحملة الوطنية لمحو الأمية. وتم تشكيل شبكة بها أكثر من ٢٥٠ منظمة مجتمع مدني عراقية كأساس لبرنامج اليونسكو الواسع النطاق لبناء القدرات.

٢٠ - وتدعم اليونسكو في الوقت الحالي إعداد أطر ومواد مرجعية لإقرار التعلم غير النظامي في خمس دول عربية. ومن أجل الوصول إلى المجموعات السكانية التي تعذر أن يشملها التعليم وتعاني من نقص في الخدمات، تعمل اليونسكو على النهوض ببرامج التعلم المعجلة والتدريس المتعدد المستويات لإعادة إدماج الأطفال المنقطعين عن الدراسة في نظام التعليم النظامي في لبنان والجمهورية العربية السورية وفي البرامج المجتمعية في مصر والمغرب.

باء - زيادة إجراءات محو الأمية لصالح الفتيات والنساء

٢١ - دعمت اليونسكو عددا من البلدان في تلبية احتياجات الفتيات والنساء لتعلم القراءة والكتابة. كما دعت إلى محو الأمية، وأقامت شراكات استراتيجية، ويسّرت تعبئة الموارد، ونفذت برامج محو الأمية المحددة الهدف لفائدة الفتيات والنساء. وعلى المستوى العالمي، دعمت اليونسكو حملة هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) بمناسبة الذكرى السنوية العشرين للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، واشتركت في تنظيم مناسبات للدعوة وأسهمت في الجوانب المتعلقة بالشؤون الجنسانية من استعراضات التعليم للجميع لعام ٢٠١٥. وعلى المستوى القطري، كان تعميم مراعاة المنظور الجنساني في محو الأمية أولوية واضحة، حيث أولي اهتمام خاص للفتيات والنساء. وقدمت اليونسكو الدعم الفني على مستوى السياسات والبرامج في بعض البلدان، منها إثيوبيا وباكستان وجمهورية تنزانيا المتحدة والسنغال ونيجيريا، في إطار شراكتها العالمية لتعليم الفتيات والنساء المعروفة باسم ”حياة أفضل، مستقبل أفضل“.

٢٢ - وفي السنغال، يهدف مشروع محو أمية الفتيات الصغيرات والنساء إلى تعزيز تمكين الفتيات والنساء والتخفيف من حدة الفقر من خلال محو الأمية واستخدام تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات. وتمكنت ٥٠٠ ٦ فتاة وامرأة إجمالا من تحسين مستويات إلمامهن بالقراءة والكتابة من خلال ٢٥٣ فصلا تقليديا لمحو الأمية، في حين شاركت ٠٠٠ ٣ فتاة وامرأة في برنامج تدريبي عبر الهواتف الجوالة والحواسب. وتمكنت ٠٠٠ ٣ امرأة أخرى من تنمية مهاراتهن في الحياكة وتصفيف الشعر والزراعة ومهن أخرى من خلال نهج متكامل يجمع بين محو الأمية وتنمية المهارات. ونجح المشروع في تنفيذ برنامج تعليم تعويضي رائد مكّن ٩٠٠ ١ فتاة يعانين من صعوبات في التعلم من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي. وعلاوة على ذلك، بث التلفزيون المحلي ٦٠ درسا بلغة الولوف قُدمت أيضا في ١٣٥ قاعة درس، وتم تجهيز سبعة معاهد إقليمية لتدريب المعلمين بمجموعة مواد مرجعية رقمية تفاعلية يطلق عليها سانكوري ''**Sankoré**''.

٢٣ - وتعتزم جمهورية تترانيا المتحدة، من خلال برنامجها ''التمكين بواسطة التعليم''، تلبية الاحتياجات التعليمية للفتيات المراهقات والشابات اللائي ينقطعن عن التعليم عادة بسبب الأعراف والممارسات الثقافية، مثل الزواج المبكر وحمل المراهقات وكذلك بيئات التعلم غير الملائمة التي تشمل المنهجيات غير المراعية للمنظور الجنساني وعدم كفاية مرافق المراحيض وإمدادات المياه. ويستفيد هذا المشروع من مشروع سابق دَعَم فرص التعلم البديلة للفتيات المراهقات والأمهات الشابات اللائي انقطعن عن التعليم وكان يهدف إلى تمكينهن من خلال تزويدهن بمهارات توليد الدخل قبل مزاولة المهن. وكونت الخريجات ١٠ مجموعات مدرة للدخل وقمن بتسجيلها على مستوى المقاطعة للتأهل لقروض تنظيم مشاريع تجارية. وأُسس مركز للتعلم المفتوح وعن بُعد ساعد فيه استخدام وحدات التعلم الذاتي على زيادة الشعور بالثقة لدى الأمهات المراهقات.

٢٤ - وتدعم اليونسكو قيام شركاء منفذين بإنشاء مراكز محو أمية الكبار ومراكز التعلم المجتمعية في باكستان عن طريق تلبية احتياجات التعلم للفتيات والنساء المنقطعات عن الدراسة. وبعد خمسة أو ستة أشهر من التدريس، أصبحت المتعلمات، بمن فيهن ذوات الإعاقة، يستطعن القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية البسيطة. وشاركت المجتمعات المحلية الريفية مشاركة نشطة في مراكز محو الأمية وكانت المتعلمات حريصات على اكتساب المهارات المدرة للدخل. وعُقدت لهن حلقات للدعوة في مراكز التعلم المجتمعية بشأن موضوعات صحة الأم والطفل، والزراعة والماشية وكذلك المساواة بين الجنسين. وكان الهدف الرئيسي يتمثل في تمكين النساء والفتيات الريفيات.

٢٥ - وظلت إعادة إدماج الفتيات الصغيرات والمراهقات، وبخاصة من جماعات الشعوب الأصلية، في نظام التعليم من خلال النُهُج والتكنولوجيا الابتكارية تشكل موضع تركيز هام

لمساهمة اليونسكو في توسيع نطاق إجراءات محو الأمية في أمريكا اللاتينية. فعلى سبيل المثال، التحقت من جديد أكثر من ٣٠٠ طالبة في غواتيمالا، وبخاصة من فتيات الشعوب الأصلية، بالأنشطة التعليمية ليحققن بذلك الاستفادة من برنامج تعليم الكبار الذي يقدم شروطا مرنة للتعلم. وأعلنت وزارة التعليم عن زيادة بنسبة ٢٥ في المائة في تغطية برنامج تعليم الكبار في عام ٢٠١٥.

جيم - تعزيز النماذج المبتكرة لتنفيذ برامج محو الأمية، بوسائل منها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

٢٦ - في المجتمعات والاقتصادات والبيئات السريعة التغير، لا بد من الابتكار لضمان قدرة الجميع على الاستفادة من فرص التعلم المجدية قصد الاستمرار في اكتساب مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة واستخدامها وتحسينها. وتشمل أوجه السعي نحو الابتكار الجهود الرامية إلى الاستفادة من الإمكانات التي تنطوي عليها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوفير فرص أكبر للتعلم الجيد، في الوقت الذي يتزايد فيه اعتبار مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزءا من محو الأمية.

٢٧ - ما زالت جائزة كونفوشيوس لمحو الأمية وجائزة الملك سيجونغ لمحو الأمية اللتان تمنحهما من الأدوات الفعالة لتعزيز الممارسات الابتكارية ومكافأتها. وفي عام ٢٠١٥، مُنحت جوائز لخمسة برامج متميزة من سري لانكا وسلوفاكيا وشيلي ومدغشقر وموزامبيق.

٢٨ - وتعمل اليونسكو أيضا على تعزيز الابتكار في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمحو الأمية، كجزء من مؤتمرها السنوي لأسبوع التعلم بالأجهزة الجوالة الذي يمثل منتدىً عالمياً لتحسين فهم قدرة التكنولوجيا الجوالة وتطبيقها الفعّال من أجل النهوض بالتعليم، بما في ذلك محو الأمية والبيئات التي ينتشر فيها الإلمام بالقراءة والكتابة. فعلى سبيل المثال، ركز أسبوع التعلم بالأجهزة الجوالة لعام ٢٠١٦ على الابتكار من أجل الجودة وأبرز عددا من الطرق لتسخير أشكال التكنولوجيا لزيادة الاستفادة من برامج محو الأمية[٤].

٢٩ - وبدعم من شركة ميكروسوفت ومنشورات بيرسون، استهلت اليونسكو مشاريع لتحسين التدريس والتعلم لأغراض محو الأمية. وتركز الشراكة مع شركة ميكروسوفت على تصميم وتنفيذ حلول تستفيد من إمكانات التكنولوجيات الناشئة، مثل تكنولوجيات الأجهزة المحمولة والحوسبة السحابية، من أجل التغلب على القيود الموجودة المرتبطة بالوقت

(٤) انظر www.unesco.org/new/en/mlw.

والمكان وتوسيع نطاق الحصول على فرص تعلم جيد لمحو الأمية. ويشمل المشروع أربعة بلدان هي: وإثيوبيا وبنغلاديش ومصر والمكسيك. وتهدف الشراكة مع بيرسون إلى الاستفادة من الموارد والحلول الابتكارية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين محو الأمية في سياق أهداف التنمية المستدامة. وسوف تبحث المبادرة الحالات الابتكارية وتنشر معلومات عنها، كما أنها ستضع مبادئ توجيهية وسيناريوهات ليسترشد بها عمل الحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الربحية.

٣٠ - وعلاوة على ذلك، عززت اليونسكو الاستخدام الابتكاري للتكنولوجيات من أجل توفير فرص تعلم جيد باللغات المحلية لغرض محو الأمية. فعلى سبيل المثال، شجعت اليونسكو على استخدام السبورات التفاعلية البيضاء ووحدات باللغة المحلية في تدريب المعلمين وفصول محو الأمية في غامبيا وغينيا – بيساو وكابو فيردي. ونفذت اليونسكو مشروعا تجريبيا في باكستان لوضع برنامج قائم على الأجهزة المحمولة لما بعد محو الأمية يتمكن من خلاله المتعلمون حديثا من تلقي مواد ما بعد محو الأمية في شكل رسائل على الهاتف الجوال وقراءتها والرد عليها. ويتلقى المتعلمون رسائل نصية ثلاث مرات في اليوم، ويقرؤونها ويتمرسون في كتب التمارين ثم يرسلون الأجوبة إلى مراكز محو الأمية. وأُعدت نحو ٨٠٠ رسالة حول ١٧ موضوعا مختلفا، بما فيها الدين والصحة والمعلومات العامة والتاريخ. واستُخدم نهج مختلف في برنامج كاريوكي لمحو الأمية في تايلند حيث يُستعمل جهاز موسيقي بسيط وجهاز عرض لنشر الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب والكبار الذين ينتمون إلى أقليات عرقية.

٣١ - ودعمت اليونسكو مبادرات تُمكّن الأطفال والشباب غير الملتحقين بالمدارس من الحصول على موارد تعلم عالية الجودة. ويعد مشروع محو أمية الأطفال غير الملتحقين بالمدارس عبر الأجهزة المحمولة في تايلند أحد تلك البرامج، وتنفذه وزارة التعليم من خلال شراكة مع شركة ميكروسوفت وشركة ترو، وهو يهدف إلى تعزيز المهارات الأساسية للإلمام بالقراءة والكتابة والمهارات الرقمية لفائدة ٠٠٠ ٤ متعلم، وتدريب ١٠٠ معلم. ولتحقيق هذه الغاية، وُزّع ٤٠٠ حاسوب لوحي محمل عليها تطبيق يحتوي على مواد تعليمية بثلاث لغات هي اللغة التايلندية والبورمية ولغة الكارين على ٢٠ من مراكز التعلم للمهاجرين ومراكز التعلم المجتمعية على طول حدود تايلند مع ميانمار ليشمل المشروع بذلك ٤٤٠ ١ متعلما على الأقل (يشترك ٤ متعلمين في حاسوب لوحي واحد) بالإضافة إلى ٤٠ معلما. كما أن كافة مراكز التعلم للمهاجرين ومراكز التعلم المجتمعية مزودة بأجهزة للاتصال بشبكة الإنترنت وأجهزة تلفزيون متصلة بالأقمار الصناعية، بما في ذلك القنوات

التعليمية. وثمة برنامج آخر يلبي احتياجات مماثلة يشمل استحداث برامجيات لمحو الأمية باللغة العربية للأطفال غير الملتحقين بالمدارس في السودان.

٣٢ - وتؤمن اليونسكو بأن التعلم المفتوح وعن بُعد وموارد التعلم الرقمية قادرة على خلق آفاق جديدة للتعلم، وبخاصة للنساء في الظروف الصعبة. ومن هذا المنظور، تشارك اليونسكو مع فريق الأمم المتحدة القُطري في تايلند للتعاون مع مؤسسات مثل جامعة سوخوتاي تاماثيرات المفتوحة لإعداد دورة متاحة على الإنترنت لتنمية مهارات الأرامل المسلمات في جنوب تايلند. كما دعمت اليونسكو غواتيمالا في ابتكار أداة لمحو الأمية الإلكتروني، تعرف باسم ساقاريبال، متاحة باللغة الإسبانية ولغة مايا مام ولغة مايا كيتشي، مما يعزز وصول الشباب والشابات إلى وسائل اكتساب مهارات القراءة والكتابة.

دال - توسيع قاعدة المعارف والرصد والتقييم

٣٣ - ما برحت اليونسكو تعمل على توسيع قاعدة المعارف بشأن محو الأمية من خلال البحوث والمنشورات والرسائل الإخبارية وقواعد البيانات وبرامج وجوائز كراسي اليونسكو ووسائل أخرى. فعلى سبيل المثال، استخدم أكثر من ٣٢٠ ٠٠٠ شخص خلال عام ٢٠١٥، منهم أكثر من ٨٠٠ باحث، قاعدة بيانات محو الأمية الفعال والتمارين الحسابية (قاعدة بيانات محو الأمية)، وما زالت قاعدة البيانات هذه تتيح ٢٠٠ دراسة حالة لنُهُج ناجحة وواعدة لتدريس محو الأمية والتعلم للشباب والكبار.

٣٤ - كما نشرت اليونسكو مصنفات عن موضوعات مختارة مهمة للأخصائيين الممارسين وواضعي السياسات. وعلى سبيل المثال، ركزت الدراسات الحديثة على نُهُج مشتركة بين الأجيال إزاء محو الأمية، ومحو الأمية من أجل التنمية المستدامة، والمساواة بين الجنسين، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٣٥ - وثمة منشوران آخران يرسمان الاتجاهات العالمية ويبحثان الاتجاهات المستقبلية الممكنة هما: ورقة بحثية بعنوان "The evolution and impact of literacy campaigns and programmes, 2000–2014" (التطور وأثر حملات وبرامج محو الأمية، ٢٠٠٠- ٢٠١٤)[٥]، تلخص الاتجاهات العالمية في إعداد حملات وبرامج محو أمية الكبار وتنفيذها منذ عام ٢٠٠٠، وإصدار خاص للمجلة العالمية للتعليم - دورية التعلم مدى الحياة عن محو الأمية مدى الحياة سعى إلى تحليل الغاية المتعلقة بمحو الأمية في إطار هدف التنمية المستدامة ٤ من منظور التعلم مدى الحياة.

(٥) متاحة على العنوان التالي: http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002341/234154e.pdf.

٣٦ - وصممت اليونسكو ونفذت عدة مشاريع بحثية، بالتعاون مع عدد من الشركاء، منهم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، بهدف التصدي للثغرات المعرفية من أجل النهوض بمحو الأمية من منظور التعلم مدى الحياة. ويقدم هذا البحث استنتاجات رئيسية بشأن عدة قضايا منها: (أ) تهيئة بيئة ينتشر فيها الإلمام بالقراءة والكتابة؛ (ب) تلبية احتياجات التعلم لدى الأطفال غير الملتحقين بالمدارس؛ (ج) فهم طرق تعزيز المعارف والمهارات في مجال الزراعة وتحسين سبل العيش في الأرياف؛ (د) وضع استراتيجيات لنشر القراءة بواسطة الأجهزة المحمولة؛ (هـ) الاعتراف بالمعارف والمهارات الأساسية السابقة والمكتسبة والتحقق منها واعتمادها؛ (و) الصلة ببين محو الأمية والقضايا الجنسانية، وبخاصة ما يتعلق بالفتيات والنساء؛ (ز) تعلم الإلمام بالقراءة والكتابة في السياقات المتعددة اللغات. ويمثل أول كرسي لليونسكو بشأن محو أمية الكبار والتعلم من أجل التحول الاجتماعي أنشئ في جامعة إيست أنغليا (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) في عام ٢٠١٦، وسيلة أخرى للنهوض بالبحوث الابتكارية وتطوير القدرات، وربط الجامعات والمعاهد البحثية في البلدان المتقدمة والبلدان النامية.

٣٧ - وتدعم اليونسكو البلدان في متابعة التوصيات المهمة بشأن إجراءات محو الأمية في إطار عمل بيليم الذي أقره المؤتمر العالمي السادس لتعليم الكبار المنعقد في عام ٢٠٠٩. وأطلقت اليونسكو مرصد تعليم الكبار في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من أجل توليد المعارف والدراسات المشتركة والعمل كمنصة للحوار بين الحكومات والمؤسسات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية. كما عملت اليونسكو مع ثمانية بلدان في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لوضع معايير لمنهج عالي الجودة لتعليم الشباب والكبار في المنطقة.

٣٨ - وفيما يتعلق برصد التقدم المحرز في محو الأمية وقياس مهارات القراءة والكتابة والمهارات الحسابية، لا يزال معهد اليونسكو للإحصاء هو المصدر الرئيسي لبيانات محو الأمية، ويقدم تحديثات سنوية لإحصاءات محو الأمية، في حين قدمت تقارير الرصد العالمي للتعليم للجميع (٢٠١٣/ ٢٠١٤ و ٢٠١٥) تقييما للتقدم الذي أحرزه العالم نحو الأهداف الستة للتعليم للجميع. وأتاحت الاستعراضات الوطنية للتعليم للجميع للفترة ٢٠٠٠-٢٠١٥ التي أجريت في نحو ١٣٠ بلدا فرصة أخرى للتقييم. ومن المقرر أن يصدر التقرير العالمي الثالث عن تعلم الكبار وتعليمهم بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية لسنة ٢٠١٦ (٨ أيلول/سبتمبر).

٣٩ - وتعد معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب والكبار للسكان الذين تبلغ أعمارهم، على التوالي، بين ١٥ و ٢٤ عاما و ١٥ عاما فأكثر، وعدد الأميين من الكبار

والشباب، مؤشرات ثابتة لقياس الإلمام بالقراءة والكتابة. وعادةً ما تُجمع البيانات الوطنية عن الإلمام بالقراءة والكتابة من خلال الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية أو تعدادات السكان، مع الاعتماد في الغالب على تعريف الإلمام بالقراءة والكتابة بأنه ''القدرة على قراءة وكتابة وفهم فقرة قصيرة وبسيطة عن الحياة اليومية للشخص''، وهو ما يقسم السكان إلى مجموعتين – متعلمة وأمية[٦]. ومع إدراك حدود قياسات الإلمام بالقراءة والكتابة هذه، واستجابةً لقرار الجمعية العامة ١٤١/٦٩، بُذلت جهود لزيادة تطور وتقدم المعلومات الإحصائية عن الإلمام بالقراءة والكتابة استنادا إلى فهم الإلمام بالقراءة والكتابة كسلسلة من مستويات الكفاءة أكثر من مجرد تصنيف ثنائي ضمن سياق رصد تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وما بعده. ويعكس إطار رصد هدف التنمية المستدامة هذا التحول، فيحدد مؤشر الغاية ٤-٦ على أنه النسبة المئوية من السكان في فئة عمرية معينة التي تحقق مستوى ثابتا على الأقل من الكفاءة في المهارات الوظيفية للإلمام بالقراءة والكتابة والمهارات الحسابية والتي تتطلب تعزيزا للقياس المباشر لمهارات الإلمام بالقراءة والكتابة.

٤٠ - كما يجري وضع الإحصاءات التقليدية للإلمام بالقراءة والكتابة. فبالإضافة إلى معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب والكبار، بدأ معهد اليونسكو للإحصاء مؤخرا في نشر معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى المسنين للأشخاص الذين تبلغ أعمارهم ٦٥ عاما فأكثر. وتتوفر لدى اليونسكو بيانات عن معدل الإلمام بالقراءة والكتابة للسكان الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ و ٦٤ عاما في شهر حزيران/يونيه ٢٠١٦. وسوف يسمح هذا المؤشر، إلى جانب معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب والمسنين، بمقارنة مهارات القراءة والكتابة الأساسية في ثلاث فئات عمرية مستقلة وغير متداخلة. ومن أجل الاستجابة للتركيز على المساواة في أهداف التنمية المستدامة والدعوة في قرار الجمعية العامة ١٤١/٦٩ إلى زيادة تصنيف البيانات، تعتزم اليونسكو أيضا نشر معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة للمناطق الحضرية والريفية بشكل منفصل، بالإضافة إلى معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة للنساء والرجال وللجنسين مجتمعين.

٤١ - وعلى هذه الخلفية، تنوي اليونسكو التشاور مع الدول الأعضاء بشأن وضع استراتيجيات ملائمة لتقييم الإلمام بالقراءة والكتابة من شأنها إتاحة رصد أكثر دقة للتحسن في مستويات كفاءة الإلمام بالقراءة والكتابة لدى فئة معينة من السكان.

(٦) مبادئ وتوصيات لتعدادات السكان والمساكن: التنقيح ٢ (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع A.07.XVII.8. متاح على العنوان التالي: http://unstats.un.org/unsd/publication/seriesm/seriesm_67rev2a.pdf.

٤٢ - وبالنسبة إلى معظم البلدان المتقدمة، تتوافر معلومات عن الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب لدى الكبار من برنامج التقييم الدولي لمهارات البالغين التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والذي يشمل ٢٥ بلدا، وما سبقه من برامج، والدراسة الاستقصائية الدولية للإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار والدراسة الاستقصائية للإلمام بالقراءة والكتابة ومهارات الحياة لدى الكبار. كما تتوفر معلومات إضافية من برنامج مهارات نحو التوظيف والإنتاجية الذي أعده البنك الدولي؛ ويضم عناصر من برنامج التقييم الدولي لمهارات البالغين ونُفذ في ١٣ بلدا في عام ٢٠١٠.

٤٣ - ولا يشارك معظم البلدان المتوسطة الدخل وأقل البلدان نموا في برامج التقييم الواسعة النطاق التي تتيح المقارنة بين البلدان. وغالبا ما تعتمد تقديرات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب والكبار في تلك البلدان على تقييم ذاتي لمهارات الإلمام بالقراءة والكتابة في التعدادات الوطنية للسكان، أو استقصاءات العينات أو مقاييس أخرى، مثل بيانات التحصيل التعليمي. إلا أن هناك زيادة في عدد البلدان التي تجري تقييمات وطنية للإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار باستخدام استقصاءات أوسع نطاقا للأسر المعيشية واستقصاءات خاصة بالإلمام بالقراءة والكتابة[٧]. وتستجيب اليونسكو في الوقت الحالي لطلبات من ثلاث دول أعضاء هي جمهورية إيران الإسلامية وكينيا وسانت لوسيا لدعم إجراء دراسات استقصائية وطنية عن الإلمام بالقراءة والكتابة. وثمة تحديان كبيران على الأقل؛ أولهما التوفيق بين الحاجة إلى عملية تقييم قُطرية وملائمة للسياق والحاجة إلى مجموعة بيانات قابلة للمقارنة على المستوى الدولي. ويكمن التحدي الثاني في تحديد المهارات ومستويات الكفاءة بحيث تكون ملائمة لجميع البلدان عبر العالم، في ضوء الطبيعة العالمية لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٤٤ - ومن المشجع تقدير الجهود المتزايدة لإجراء تقييمات الإلمام بالقراءة والكتابة وإمكانية إجراء تقييمات وطنية للإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار وتقييمات بمبادرة من المواطنين من أجل تحسين فعالية السياسات وكذلك التدريس والتعلم من أجل محو الأمية. إلا أن ثمة عدة تحديات أمام رصد تحقيق غايات التنمية المستدامة المتعلقة بالكفاءة في الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب، تشمل:

(أ) التوصل إلى توافق في الآراء حول تعريفات الإلمام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب؛

(ب) وضع مقاييس وفئات ملائمة للإبلاغ تصلح لثقافات ولغات متعددة؛

(٧) التعليم للجميع ٢٠٠٠-٢٠١٥: الإنجازات والتحديات.

(ج) تصميم وتنفيذ نموذج تشغيلي فعال من حيث التكلفة يتيح استخدام تقييمات صحيحة وموثوقة لرصد التقدم المحرز وتحقيق أهداف قابلة للقياس؛

(د) ضمان كفاية القدرات المؤسسية والفردية على إدارة البيانات وقياس مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة.

٤٥ - ومن أجل مواجهة هذه التحديات ورصد غاية التنمية المستدامة ٤-٦، تتعاون اليونسكو مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لوضع إطار دولي للتقييم من أجل قياس مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى السكان، ومجموعة أدوات لربط التقييم الجديد بالتقييمات والأدوات الحالية الشاملة لعدة بلدان بغية تقييم مهارات السكان.

٤٦ - وعلى المستوى القطري، بُذلت الجهود لتعزيز نظم المعلومات الوطنية لإدارة التعليم غير النظامي أو نظم المعلومات المتكاملة لإدارة التعليم في بنغلاديش وتشاد ورواندا وكمبوديا وموريتانيا ونيبال. وفي العراق، أُنجز العمل لوضع نظام لجمع بيانات الإلمام بالقراءة والكتابة ليدمج في النظام الأكبر لمعلومات إدارة التعليم. وفي نيجيريا، أدمجت بيانات التعليم غير النظامي وتم حل مسائل الاختلافات، واستُحدثت ثلاث أدوات لجمع البيانات مقبولة وطنيا للدولة والحكومة المحلية وللمراكز.

٤٧ - وتدعم اليونسكو الدول الأعضاء في إعداد أدوات فعالة من حيث التكلفة لتقييم البرامج، وذلك في المقام الأول من خلال برنامج البحث العملي: قياس نتائج تعلم المشاركين في برامج محو الأمية. ويستجيب البرنامج لحاجة واضعي السياسات لقياس نتائج التعلم من خلال إطار مرجعي مشترك. ويسعى إلى معرفة مستويات الكفاءة والأداء الفعلي للمتعلمين الذين يكملون دورات تدريبية من مختلف برامج محو الأمية. ويتمثل الهدف في تزويد واضعي السياسات وشركاء التنمية ببيانات موثوقة ومقترنة بالسياق لتُستخدم في تحسين جودة برامج محو الأمية للشباب والكبار، وتعزيز الدعوة القائمة على أدلة، وتطوير القدرات الوطنية مع التأكيد على الاستدامة وتولي زمام الأمور. واستخدمت خمسة بلدان مشاركة، هي بوركينا فاسو والسنغال ومالي والمغرب والنيجر، الأدوات التي أُعدت في المرحلة الأولى من البرنامج من أجل تحسين البرامج القائمة. وأظهرت سبعة بلدان أخرى هي بنن وتشاد وتوغو وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية والكاميرون وكوت ديفوار، الاهتمام بالبرنامج وانضمت إلى المرحلة الثانية.

هاء – الدعوة إلى إدراج محو الأمية في جدول الأعمال العالمي، وضمان تحقيق أوجه التآزر بين مختلف الإجراءات، بطرق منها إقامة شراكة وشبكات بين أصحاب المصلحة المتعددين

٤٨ – ضمنت اليونسكو، في شراكة مع الجهات الأخرى المشارِكة في عقد المنتدى العالمي للتعليم لعام ٢٠١٥ [٨]، أن يشكّل محو الأمية جزءا لا يتجزأ من خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وورد التعبير عن ذلك في الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة بشأن ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع.

٤٩ – وقامت اليونسكو بأدوار تحفيزية وتنسيقية في صياغة مشروع صك معياري جديد، هو التوصية بشأن تعلم الكبار وتعليمهم، أقره المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والثلاثين في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. وتحل التوصية الجديدة محل توصية عام ١٩٧٦ بشأن تطوير تعليم الكبار ليعكس التحديات التعليمية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة، وتقدم تعريفا أكثر تفصيلا لتعلم الكبار وتعليمهم تُعد فيه المهارات الأساسية للإلمام بالقراءة والكتابة واحدة من ثلاثة مجالات أساسية إلى جانب التدريب المستمر والتطوير المهني والتشجيع على المواطنة النشطة.

٥٠ – وهناك مثال آخر على الدور التنسيقي لليونسكو هو الاحتفال السنوي باليوم الدولي لمحو الأمية في أرجاء العالم. ففي عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥، ركز اليوم الدولي على محو الأمية والتنمية المستدامة. وأسهمت المناسبات التي نُظمت في عدد من البلدان، منها إثيوبيا وأفغانستان وبنغلاديش وتايلند ورواندا والسنغال وسوازيلند والسودان وشيلي وغانا وفرنسا وكمبوديا وكوبا وموزامبيق ونيبال ونيجيريا ونيوزلندا، في تحسين صورة محو الأمية.

٥١ – وصادف اليوم الدولي لمحو الأمية في عام ٢٠١٦ الذكرى السنوية الخمسين لهذا اليوم. ففي ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٦، أعلن المؤتمر العام لليونسكو في دورته الرابعة عشرة أن يوم ٨ أيلول/سبتمبر هو اليوم الدولي لمحو الأمية لتذكير المجتمع الدولي بأهمية محو الأمية لدى الأفراد والجماعات المحلية والمجتمعات، وبالحاجة لجهود مكثفة من أجل مجتمعات أكثر إلماما بالقراءة والكتابة.

(٨) الجهات الأخرى المشاركة في عقد المنتدى هي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والبنك الدولي. وانضمت منظمة العمل الدولية مؤخرا إلى مجموعة الجهات المشاركة في عقد المنتدى.

٥٢ - وفي عام ٢٠١٤، أقيم احتفال عالمي كبير في بنغلاديش، عندما نظمت الحكومة في إطار شراكة مع اليونسكو، المؤتمر الدولي المعني بمحو أمية الفتيات والنساء وتعليمهن، دعما للمبادرة العالمية للتعليم أولاً التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة. وأصبح إعلان دكا الذي اعتُمد خلال المؤتمر الدولي بمثابة تذكير للمجتمع العالمي بأهمية محو الأمية كمحرك للتنمية المستدامة، مع التركيز على الفتيات والنساء.

٥٣ - وفي عام ٢٠١٥، نظمت اليونسكو اجتماعا عالميا في باريس ألقى الضوء على الارتباط بين محو الأمية ومختلف مجالات التنمية المستدامة. ولم يقتصر بيان باريس بشأن محو الأمية والمجتمعات المستدامة الذي اعتمده الاجتماع على تعزيز رؤية خطة عام ٢٠٣٠ فيما يخص محو الأمية ودعم إنشاء تحالف عالمي لمحو الأمية ضمن إطار التعلم مدى الحياة، بل ألقى الضوء أيضا على المجالات الرئيسية للعمل المستقبلي لضمان استدامة الجهود المشتركة من أجل عالم أكثر إلماما بالقراءة والكتابة.

٥٤ - وتمثل الشبكة العالمية لمدن التعلم التابعة لليونسكو منتدى آخر يهيئ فرصا لتعزيز إجراءات محو الأمية على المستويات المحلية. ومع انضمام المزيد من المدن إلى هذه الشبكة، ستعمل اليونسكو مع الدول الأعضاء والحكومات المحلية لتعزيز فرص محو الأمية والتعلم كخطوة رئيسية نحو بناء مدن التعلم.

٥٥ - وعلى المستوى العالمي، أدت اليونسكو دورها التنسيقي والتحفيزي في توسيع نطاق جهود محو الأمية في فترة ما بعد عِقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (٢٠٠٣-٢٠١٢). وكمتابعة للتقييم النهائي لعِقد الأمم المتحدة لمحو الأمية المقدم في الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة في عام ٢٠١٣، قُدم تقرير اليونسكو (A/69/183) إلى الجمعية في دورتها التاسعة والستين وتضمن اقتراح محاور العمل الاستراتيجية الخمسة لفترة ما بعد عِقد الأمم المتحدة لمحو الأمية. وأدى ذلك إلى اتخاذ القرار ١٤١/٦٩ الذي اشترك في تقديمه ٨١ بلدا، وهذا يعني إرسال إشارة قوية إلى المجتمع الدولي بشأن تجدد التزام الدول الأعضاء بمحو الأمية، والحاجة إلى جهود مكثفة مشتركة من خلال شراكة فعالة بين أصحاب المصلحة المتعددين ومن خلال دور اليونسكو. كما أيد المؤتمر العام لليونسكو في دورته السابعة والثلاثين الحاجة لقيام اليونسكو بأدوار تنسيقية وتحفيزية، وكذلك فكرة إقامة شراكة فعالة بين أصحاب المصلحة المتعددين.

٥٦ - واستجابةً لدعوة من الأمم المتحدة والمؤتمر العام، أجرت الأمانة العامة لليونسكو سلسلة من المشاورات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين على امتداد العامين الماضيين. ولاقى مقترح إقامة شراكة فعالة بين أصحاب المصلحة المتعددين قبولا واسعا من المشاركين في

المناسبتين الرئيسيتين اللتين عقدتا بمناسبة احتفالات اليوم الدولي لمحو الأمية في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ في بنغلاديش وباريس، على التوالي.

٥٧ - وقررت اليونسكو إقامة التحالف العالمي لمحو الأمية ضمن إطار التعلم مدى الحياة كشراكة مواضيعية ستساعد الدول الأعضاء على تحقيق تقدم أسرع في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، حيث يؤدي محو الأمية دورا مباشرا وغير مباشر في العديد من أهداف التنمية المستدامة. وسوف يعمل التحالف، المكون من مجموعة من الشركاء الراغبين والملتزمين (بلدان وكيانات إقليمية ومانحون والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات ورابطات وخبراء، وغير ذلك) على تحسين محو الأمية من أجل التنمية المستدامة.

٥٨ - وسوف يحفز التحالف ويشجع البرامج التعاونية التي تربط محو الأمية بخطة التنمية المستدامة ضمن نهج واقعي يستمر مدى الحياة.

واو - توصيات بإجراءات تتخذ مستقبلا بشأن محو الأمية من أجل الحياة

٥٩ - استنادا إلى هذا التقرير بشأن محو الأمية من أجل الحياة، يمكن أن تنظر الجمعية العامة في التوصيات التالية:

(أ) الاعتراف بمحو الأمية كجزء من الحق في التعليم، ذلك أنه يعود على الأفراد والمجتمعات بفوائد واضحة ذات طابع إنساني وسياسي واجتماعي واقتصادي وثقافي، كما أنه عامل يدفع عجلة التنمية ويسهم في تهيئة عالم منصف وشامل ومستدام؛

(ب) دعوة الحكومات لتوسيع نطاق برامج محو الأمية للأطفال والشباب والكبار، مع إيلاء اهتمام خاص للفئات المحرومة والمهمشة، ومنها الفتيات والنساء والشعوب الأصلية وذوو الإعاقة، والأطفال والشباب والكبار في حالات الطوارئ الإنسانية، وتعزيز تقديم خدمات محو الأمية بشكل مبتكر من خلال التكنولوجيا وشبكة مؤسسات معززة وغير ذلك من الوسائل، والترويج لنهج مشترك بين القطاعات عن طريق ربط تعلم الإلمام بالقراءة والكتابة بقطاعات مثل الصحة والرعاية الاجتماعية والعمل والصناعة والزراعة، وتلبية احتياجات التعلم المتنوعة من خلال مواد التعلم الملائمة بمختلف اللغات، وإقامة شراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين ينخرط فيها المجتمع المدني والقطاع الخاص بنشاط، ورصد التقدم المحرز عن طريق جمع البيانات وتحليلها واستخدامها لتعزيز فعالية البرامج والسياسات؛

(ج) تشجيع مؤسسات الأمم المتحدة، والمانحين الثنائيين والمتعددي الأطراف، والمنظمات الإقليمية، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، والقطاع الخاص على مواصلة

جهودهم المشتركة لتعزيز محو الأمية والبيئات التي ينتشر فيها الإلمام بالقراءة والكتابة، والمساهمة في تشكيل التحالف العالمي لمحو الأمية ضمن إطار التعلم مدى الحياة ليصبح منتدى فعالا للعمل التآزري على الصُّعد العالمي والإقليمي والوطني والمجتمعي؛

(د) دعوة اليونسكو إلى أن تواصل القيام بدور تنسيقي وتحفيزي عن طريق تنفيذ توصيات التحالف وأن تواصل، بالتعاون مع الشركاء، تقديم الدعم للدول الأعضاء في تعزيز القدرات على صياغة السياسات، وتنفيذ البرامج، والرصد والتقييم، وتبادل المعلومات والمعارف بشأن السياسات والبرامج والتقدم المحرز في تحقيق غايات التنمية المستدامة المتصلة بمحو الأمية، وبخاصة الغاية ٤-٦ بشأن محو أمية الشباب والكبار، وخلق أوجه تآزر في العمل بين التحالف والمبادرات الأخرى، بما في ذلك الشراكة العالمية لتعليم الفتيات والنساء، وشبكة اليونسكو العالمية لمدن التعلم.

ثالثا – التعليم من أجل الديمقراطية

٦٠ - تتعلق التطورات المبينة أدناه بتنفيذ القرار ٢٦٨/٦٩ بشأن التعليم من أجل الديمقراطية. فالصلات بين حقوق الإنسان والديمقراطية والتنمية راسخة وتم توضيحها بقدر أكبر في سياق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وللتعليم من أجل الديمقراطية أهمية خاصة إذا اعتُبر أن الغرض من التعليم ذاته هو تنشئة مواطنين مسؤولين ونشطاء قادرين على المساهمة الفعالة في تقدم مجتمعاتهم وسلامها وازدهارها.

٦١ - وفي حين أن مفهوم التعليم من أجل الديمقراطية يفهم بصفة عامة على أنه تنشئة مواطنين نشطاء يلتزمون بالقانون ويتمتعون بالوعي، يكشف مسح للأدبيات والسياسات والبرامج ومواد المقررات الدراسية المتعلقة بالتعليم من أجل الديمقراطية أن تطبيقه العملي يواجه عدة صعوبات: (أ) ليس هناك تعريف واحد متفق عليه بصفة عامة للديمقراطية، كما أن مظاهرها الراهنة لا تعد بالضرورة مقبولة كمظاهر مثالية؛ (ب) المفهوم واسع ويشمل برامج أخرى كثيرة أو يتداخل معها، مثل تعليم حقوق الإنسان، وتعليم المواطنة العالمية، والتعليم من أجل التنمية المستدامة، وتعليم السلام، والتربية المدنية وما شابه ذلك؛ (ج) الارتباط الوثيق بين الديمقراطية والحوكمة الرشيدة والقيادة وحقوق الإنسان والهوية الوطنية وحرية التعبير والسلام والأمن والشمولية وحقوق الأقليات والثقافة والدين يجعل الموضوع حساسا للغاية في كافة المجتمعات لأنه يبحث علاقات السلطة ويتحدى الوضع الراهن والمصالح الراسخة؛ (د) تزايد خيبة الأمل وفقدان الثقة في المؤسسات التي يتعين أن يدعمها التعليم من أجل الديمقراطية.

٦٢ - وتتطلب هذه التحديات تغيرا في الممارسات التعليمية لإعداد المتعلمين الملتحقين بالمدارس وغير الملتحقين بها، والشباب والكبار، من أجل عملية ابتكار اجتماعي تستمر مدى الحياة لصياغة أشكال جديدة من التنظيم الاجتماعي. وبالتالي، يجب أن يُدرج التعليم من أجل الديمقراطية في العمل الاجتماعي، وأن تنبثق ممارساته من عملية مستمرة من العمل والتفكر.

٦٣ - ومع ذلك، يمكن استخلاص بعض عناصر البرامج والمقررات الدراسية من الممارسة الحالية. وتتمحور هذه العناصر والبرامج حول تطوير القدرات الأساسية التي يُعتقد أنها مهمة للمشاركة الفعالة في نظام ديمقراطي وتحقيق التغيير الاجتماعي. وهي تشمل القدرات الذهنية المتعلقة بتوليد المعارف وتحليلها واستخدامها، والتعبير عن الأفكار بوضوح، وفهم المبادئ وتطبيقها؛ والقدرات الأخلاقية المتعلقة بالنزاهة الشخصية، والالتزام بالعدل أو الإنصاف، والأمانة، والمثابرة، وما شابه ذلك؛ والقدرات المتعلقة بالتعاون والعمل واتخاذ القرارات بشكل جماعي، والقيادة الجماعية، وتسوية النزاعات، وبناء السلام، والشمولية، وتقدير التنوع الثقافي؛ والقدرات المتعلقة بالتعلم بشكل موضوعي ومتواضع ومنهجي من العمل في سياق خدمة المجتمع المحلي.

٦٤ - ولا يمكن اكتساب تلك القدرات إلا من خلال العمل وفي بيئة ملائمة. وبالتالي، يجب الاهتمام في التعليم النظامي بتكوين القدوة من خلال المعلمين ونظام المدرسة. وفي الأوضاع غير الرسمية، يجب أن تتاح الفرص في شكل العمليات أو المشاريع المجتمعية لتعلم مواقف الديمقراطية ومهاراتها.

٦٥ - إن الأنشطة الرسمية وغير الرسمية التي يمكن تصنيفها تحت مظلة التعليم من أجل الديمقراطية متنوعة وكثيرة العدد. وما يرد هنا هو أمثلة قليلة على أنواع الإجراءات التي اتخذتها وكالات الأمم المتحدة على مستوى العالم لتعزيز التعليم من أجل الديمقراطية في المدارس وفي المجتمع ككل، بالإضافة إلى مبادرات الدول الأعضاء.

٦٦ - فاليونسكو تروج لتعليم المواطنة العالمية من خلال مبادرات الدعوة العالمية والإقليمية، بالإضافة إلى تقديم المشورة المتعلقة بالسياسات ووضع المناهج. كما تدعم محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية لإعداد المواطنين للمشاركة في الحياة السياسية والديمقراطية والاجتماعية داخل نظام التعليم الرسمي وخارجه، بالإضافة إلى مناهضة التعصب. وأخيرا، لتحقيق ثقافة السلام والديمقراطية، تشجع اليونسكو تطوير المعارف والممارسات التي تعزز احترام حقوق الإنسان، والفلسفة والحوار بين الثقافات، مع التأكيد الخاص على مكافحة العنصرية، والتمييز، والتطرف، والأصولية، والتلاعب بالهويات الثقافية والدينية. وتعمل

شبكة المدارس المنتسبة التابعة لليونسكو كآلية رئيسية لإدماج المبادئ الديمقراطية في قاعات الدرس، وإدارة المدارس، ومشاركة الطلاب والقيادة وإدارة المشاريع.

٦٧ - ويدعم صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية مشاريع لوضع خطط عمل من أجل تعليم الديمقراطية وحقوق الإنسان والحد من أوجه انعدام المساواة والإقصاء في التعليم، وتمكين الشباب، وبخاصة الفتيات، وتحليل المعلومات، وتطوير القيادة والمشاركة في عمليات صنع القرارات في بيئة آمنة. ويعد تعليم حقوق الإنسان والديمقراطية للأميات والشباب في المناطق الريفية، بالإضافة إلى تعليم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من أدوات تعزيز المواطنة النشطة.

٦٨ - وتعزز مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وتنسق البرنامج العالمي لتعليم حقوق الإنسان الجاري الاضطلاع به والذي يساعد الدول الأعضاء في التنفيذ على الصعيد الوطني وفي استحداث ونشر المواد والمقررات التدريبية والتعليمية بشأن حقوق الإنسان استنادا إلى الممارسات الجيدة.

٦٩ - والتعليم من أجل الديمقراطية جزء من الدعم الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل الحوكمة المحلية، والأخذ باللامركزية، والقدرة على التعافي، والحوار الوطني، والانتخابات، وكذلك من أعمال الحوكمة المحلية التي تجريها اليونيسيف وتتناول مشاركة المرأة والقضايا المتعلقة بالأطفال، حيث يضطلع بعدد كبير من المبادرات على النطاق العالمي.

٧٠ - وفيما يلي أمثلة مُجمعة حسب المناطق على المبادرات التي اتخذتها الدول الأعضاء بالإضافة إلى مبادرات داعمة محددة تقوم بها وكالات الأمم المتحدة.

٧١ - في الدول العربية، يجري التعليم من أجل الديمقراطية إلى حد بعيد خارج النظام المدرسي الرسمي ويركز على توجيه طاقات الشباب نحو الأهداف البنّاءة، وزيادة حضور المرأة في الحياة العامة، ومساعدة المجتمعات المحلية على التحرك من أجل قضايا الحوكمة المحلية، وتحفيز الحصول على المعلومات وتمكين وسائط الإعلام من تأدية دور بنّاء، وتعزيز الحوارات الوطنية بشأن القضايا المجتمعية الرئيسية. واستجابةً للأزمة السورية على وجه الخصوص، سعى البرنامج الإنمائي إلى تدعيم قدرات الأفراد والمجتمعات والمؤسسات على التصدي للحالات الطارئة بشكل مبتكر، وترسيخ عادات التسامح والتعاون وبناء السلام وفتح مسارات جديدة للحوكمة المحلية الديمقراطية والحوار والتعاون والخدمة والانفتاح والمشاركة ومجالات التبادل والنقاش.

٧٢ - ويركز معظم الأنشطة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ على تعليم المواطنة العالمية، وتعليم السلام، وتعليم حقوق الإنسان، والحوار بشأن وسائط الإعلام وحرية المعلومات. واستهدف عدد من الأنشطة تدريب المعلمين والمربين، بغية تمكين الشباب ليصبحوا مساهمين نشطين في بناء مجتمعات مستدامة ويسودها السلام، وذلك باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كما أرسيت ممارسات جيدة لتعزيز تعلم التعايش ورفاه المتعلمين في نظم التعليم في مختلف بلدان المنطقة.

٧٣ - وفي أوروبا وأمريكا الشمالية، تعد قضايا مثل عدم المساواة، وفقدان الثقة في المؤسسات، والقومية، وكراهية الأجانب قضايا جوهرية في التعليم من أجل الديمقراطية. وتتطلب هذه التحديات تغييرات كبيرة على المستويين الفردي والمجتمعي. وبالتالي، تركز الجهود في هذه المنطقة على زيادة الوعي بالترابط العالمي والتنمية المستدامة، وتمكين الأفراد لتكون اختياراتهم اليومية أكثر مسؤولية وليشاركوا في التغييرات المطلوبة.

٧٤ - وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي هي المنطقة التي تحقق فيها أكبر قدر من التقدم من حيث إدماج التعليم من أجل الديمقراطية في المقررات الدراسية والسياسات الوطنية بشكل منهجي ومبتكر، ووضع مقررات دراسية لتعليم حقوق الإنسان، وتعلم التعايش، والأخلاقيات، والجماليات، والمواطنة، بالإضافة إلى إنشاء مراكز مرجعية بشأن تعليم حقوق الإنسان وإعداد المواد. وتعد بلدان الكاريبي أقل نشاطا من بلدان أمريكا اللاتينية في هذا المجال، على الرغم من المبادرات القيّمة على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي.

٧٥ - وتركز برامج التعليم من أجل الديمقراطية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على وضع النُهُج ذات الصلة، مثل التعليم من أجل ثقافة السلام، وتعليم المواطنة العالمية، والتعليم من أجل التنمية المستدامة، التي تعزز قيم السلام، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، واحترام التنوع الديني والثقافي، والعدل، ويجري إدراجها بشكل متزايد في المقررات الدراسية الوطنية.

٧٦ - وفي ضوء ما سبق، تجدر الإشارة إلى أن التعليم من أجل الديمقراطية قد نُفِّذ بالفعل في نظم التعليم الوطنية (النظامية وغير النظامية) في كافة مناطق العالم تحت عناوين مختلفة ومن خلال مواضيع مختلفة، بما في ذلك التعليم بشأن العمليات الديمقراطية وعمليات الحوكمة، والمواطنة، والتربية الوطنية، وحقوق الإنسان والحريات الأساسية، والسلام، والحوار بين الثقافات، وما إلى ذلك. وبعد إقرار أهداف التنمية المستدامة، التي تشمل بوضوح قضايا الحوكمة وتدعو إلى التحول الاجتماعي الاقتصادي للأفراد والمجتمعات، ينبغي أن تُبذل جهود لتعزيز التعليم من أجل الديمقراطية وتنفيذه والأخذ به على نحو أكثر اتساقا.